كلمة رئيس وفد المملكة العربية السعودية

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سلمان بن عبدالعزيز

وزير الطاقة

أمام الدورة الثالثة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

فيينا – النمسا

خلال الفترة من 17 إلى 21 محرم ١٤٤١هـ

الموافقة للفترة من 16 إلى 20 سبتمبر 2019م

Statement of the Head of Delegation of
The Kingdom of Saudi Arabia
HRH Prince Abdulaziz Bin Salman Bin Abdulaziz
Minister of Energy

At the IAEA 63rd General Conference

Vienna; Austria

16-20 September, 2019

لا إله إلا الله محمد رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،

معالي أليسا ماسيو (HE Ms Alicia MASSIEU)؛ رئيسة المؤتمر العام،

سعادة كورنيل فيروتا (Mr. Cornel Feruta)؛ مدير عام الوكالة بالنيابة،

أصحاب المعالي والسعادة،

أيها الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني أن أكون معكم، اليوم، في هذا المحفل الدولي المهم.

وأود أن استهل كلمتي بالتعبير عن الحزن لوفاة سعادة يوكيا أمانو؛ المدير العام السابق للوكالة، وأن أتقدم بأحر التعازي وصادق المواساة لأسرته ولجميع منسوبي الوكالة. كما أرجو التوفيق والنجاح لسعادة كورنيل فيروتا (Mr. Cornel Feruta)، المدير العام بالنيابة، في تسيير أعمال الوكالة خلال هذه المرحلة الانتقالية.

وأُهنئكِ، معالي أليسا ماسيو، بانتخابكِ رئيسةً للدورة الثالثة والستين للمؤتمر العام للوكالة، وأؤكد عزم الوفد السعودي على التعاون لإنجاح أعمال هذا المؤتمر والحصول على أفضل النتائج من اجتماعاته.

معالي الرئيسة،

الحضور الكرام،

تؤيد المملكة العربية السعودية تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، التي تخدم التنمية المستدامة للإنسان والبيئة، كما تؤيد وتدعم تحقيق تعاونٍ إيجابي عالمي لنقل ومشاركة التقنية والخبرات النووية، ضمن إطار معاهدة عدم الانتشار النووي، واتفاقية الضمانات الشاملة.

وفي إطار هذه المبادئ الراسخة، تُنفذ المملكة مشروعها الوطني للطاقة الذرية بحيث يكون متوافقاً، في مراحله كافة، مع الأطر التشريعية والمعايير التقنية الدولية، بالتعاون مع الوكالة، ومع العديد من الدول والجهات ذات الخبرة في المجال النووي.

وتشيد المملكة بالبعثات والخدمات الفنية والاستشارية المتنوعة التي تقدمها الوكالة، وتحرص على الاستفادة منها في تطوير مشروعها الوطني للطاقة الذرية، ومن ذلك بعثة الاستعراض المتكامل للبنية الأساس النووية (INIR mission)، والبعثة الخاصة بمراجعة الأمان في مشروع بناء مفاعل الأبحاث منخفض الطاقة (LPRR)، وبعثة المراجعة الفنية للأمان النووي (TSR)، وبعثة الاستعراضات الرقابية المتكاملة (IRRS)، وبعثة خدمة استعراض إجراءات التأهب للطوارئ (EPREV)، وغيرها من البعثات.

كما ترى المملكة أن تعزيز دور الطاقة النووية والطاقة المتجددة في إنتاج الكهرباء، يمثل عنصراً جوهرياً في دعم الجهود الرامية إلى تقليل الانبعاثات، والتوسع في استخدام مصادر الطاقة المستدامة والصديقة للبيئة، تلك الجهود التي هي من أولويات المملكة، كما أنها من أبرز أجندتها، في رئاستها لمجموعة العشرين العام القادم.

الحضور الكرام،

تؤكد المملكة على أهمية التزام جميع الدول بمعاهدة منع الانتشار بجميع ركائزها الأساس، التي تدعو إلى نزع السلاح النووي، وعدم انتشار الأسلحة النووية، ومشروعية الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وتعرب عن قلقها حيال تباطؤ تحقيق الهدف الأسمى من المعاهدة المُتمثّل في النزع الكامل للأسلحة النووية.

وتطالب المملكة بتحقيق عالمية المعاهدة بانضمام جميع الدول، غير الأطراف، إليها، ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام الضمانات الشامل للوكالة.

كذلك، تدعم المملكة جميع المبادرات الإيجابية الرامية إلى جعل منطقة الشرق الأوسط منطقةً خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. وتدعو المجتمع الدولي للقيام

بخطوات جادةٍ حيال تنفيذ قرار عام 1995م، الخاص بالشرق الأوسط، وخطة عمل مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار عام 2010م.

كما تؤكد المملكة على ضرورة المشاركة الفاعلة لجميع الدول المعنية بمؤتمر إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية، وغيرها من أسلحة التدمير الشامل، في الشرق الأوسط، المزمع عقده في شهر نوفمبر القادم، في نيويورك.

الحضور الكرام،

تشعر المملكة بالقلق إزاء التطورات التي يشهدها برنامج إيران النووي، والمخالفات المستمرة التي تقوم بها إيران حيال التزاماتها المتعلقة بالنشاطات النووية، وتجاوزها للحد الأقصى المسموح به من مخزون اليورانيوم المُخصّب، ونسب التخصيب. وترى المملكة أن مثل هذه التوجهات تُعد انتهاكاً صارخاً وتحدياً للمجتمع الدولي.

لذا؛ فإن المجتمع الدولي مُطالب بالتصدي لتلك المخالفات، واتخاذ موقف أكثر حزماً وأكثر صرامة تجاه إيران، خصوصاً لما تمتلكه إيران من تاريخ وحاضر مليئَين بالمخالفات الدولية، والممارسات العدوانية، والمشروعات التخريبية، وتطوير وسائل إيصال أسلحة التدمير، والدعم المستمر الذي تقدمه للمجموعات والمليشيات الإرهابية وتزويدها لهذه الجماعات بنوعيات استراتيجية من الأسلحة ووسائل الإيصال، وما تُمثّله هذه السلوكيات وهذه الأفعال من تهديدٍ سافر للسلم والأمن الإقليميين والدوليين.

الحضور الكرام،

إن عدم اكتمال بعض معايير الأمان في التشغيل للمنشآت النووية الإيرانية، مثل ترتيبات الطوارئ في محطة (بوشهر) النووية الإيرانية، التي تقع في منطقة نشطة زلزالياً، يبعث المزيد من المخاوف من حدوث كارثة نووية في المنطقة، قد يمتد أثرها، لا قدّر الله، إلى المملكة والدول المجاورة، ويشمل الحياة البحرية في الخليج العربي. ولا شك أن هذا يؤكّد الحاجة الماسة إلى اهتمام دولي أكبر للتحقق من مدى أمان وسلامة التشغيل في المحطة،

خاصةً أن إيران ليست طرفاً في عدد من الترتيبات الدولية ذات العلاقة، ومنها اتفاقية الأمان النووي.

الحضور الكرام،

تبذل المملكة جهوداً جبارة في مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله، ومن ذلك مكافحة الإرهاب النووي. وفي هذا الإطار؛ سبق أن تبرعت المملكة بمبلغ عشرة ملايين دولار لإنشاء مركز متخصص في الأمن النووي تحت إشراف الوكالة. ورغبةً من المملكة في استدامة عمل هذا المركز، والاستفادة منه بصورة قصوى، فإننا ندعو الدول الأعضاء إلى الإسهام في تمويل إنشاء المركز وتقديم الدعم اللازم للوكالة في تشغيله.

وفي هذا الصدد، تدعم المملكة جهود الوكالة لتنظيم المؤتمر الدولي حول الأمن النووي، بعنوان (استدامة الجهود وتعزيزها)، والذي سيُعقد في شهر فبراير من العام القادم. وتدعو الدول الأعضاء في الوكالة للمشاركة في إنجاح المؤتمر، وتعزيز منظومة الأمن النووي العالمي.

معالي الرئيسة،

سعادة المدير العام بالنيابة،

الحضور الكرام،

أود أن أختتم كلمتي هذه بالتأكيد على استمرار بلادي في دعم الوكالة وجهودها.

أشكر لكم حسن استماعكم، وآمل أن تُكلل أعمال هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.